

رسالة من فقير | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة ٠١ | بودكاست

بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من فقير بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله. حياك الله استاذ ياسر. واشكرك على قراءة رسالتي. انا ايها الكريم معتاد على كتابة خطابات اصف فيها معاناتي من الفقر. واطلب من الاغنياء - 00:00:00 سعد لكنها المرة الاولى التي اكتب فيها رسالة استشير فيها احدا. بحثا عن الحلول لازمة الفقر الذي اعانيه. في البيت لا اثاث سوى ربيع الآخرين ولا اصوات سوى صوت الانين. ولا طعام سوى الماء والطحين - 00:00:25 نفترش الارض ونلتحف السماء لا نأكل كما يأكل الناس ولا نلبس كما يلبسون ولا نركب كما يركبون ليست المشكلة في الفقر لانه لا يأتي وحده. فهو يأتي ويجر خلفه الدين والهمل والجوع والتعب والذل - 00:00:45 والضعف الفقر لا يأتي وحده. صاحبه مجهول المكان محذور الشأن معقود اللسان. ان قال لا يسمع وان شفع لا يشفع، وانكح لا يزوج، وان اقبل لا يستقبل. سأمت العيش بلا قيمة، سئمت العيش كالبهيمة، تبحث عن - 00:01:05 ما تأكل وترعى ابناءها. يراودني السؤال المظلم ويتلجج في داخلي معترضا. لماذا انا يا ربي؟ فاستغفر الله واعود لرشدي لاقاسي قدري. التفت حولي وانظر لابني والى لقمة الارز في يده. لا يملك - 00:01:25 سواها واقول نعم الله في الكون لا تحصى. ولكن النعم في بيتي محدودة ومعدودة. اكره جشع فكل شيء عندهم ارتفعت قيمته الا البشر. استغرب قسوة الاغنياء ونظراتهم غير البريئة فليس كل - 00:01:45 محتالا اشكو قلة الاصدقاء وعون الاقرباء. هكذا الفقر لا يأتي وحده. عذرا اخي الكريم ان اثقلت عليك بالفقر كلامه ثقيل. هذه المرة لا اريد مالا ولا سدادا لدين ولا قرضا مؤجلا. اريد منك بعض الكلمات - 00:02:05 تشد من عزيمة في تخطي مصيبي وحلولا تعبر بي الى الضفة الاخرى حيث العيش بكرامة بلا هم دين ولا ذل مسألة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي العزيز. وشكرا لتواصلك - 00:02:25 وهنيئا لك هذا الفكر الباحث عن الحلول قرأت رسالتك بتمعن وساجيب عنها باذن الله من زاويتين. زاوية مفهوم الفقر وزاوية التعامل مع الفقر الفقر يا صديقي استعاذ منه الانبياء. وعانى منه الفضلاء - 00:02:46 والان بحرارته صلابة الشداء الفقري صديقي بنس صاحب في السفر. والجار في الحضر والسكان في المقر ندعو الله الخلاص منه والابتعاد عنه. هكذا هو. وهكذا نحن في التعامل معه - 00:03:06 ولكن هذا جزء وجهه. وبعض ملامحه اما بقية المشهد فالفقر ضيق ومخمصة. وليس بعار او منقصة الفقر رزق الله المعلوم من قدره المكتوم. وقضائه المحسوم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا - 00:03:25 ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون فالرزق مقسوم والقاسم رحيم كريم قيوم. هو اعلم بما يصلح لعبده فمن عباده ما لا يصلحه الا الفقر. ومن عباده ما لا يصلحه الا الغنى. هو اعلم واحكم والطف وارحم - 00:03:50 جل جلاله الفقر ابتلاء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين تؤجر عليه ان صبرت يزكي عملك ويرفع درجتك ويسرع بك الى الجنة الفقر مصيبة وبلوى - 00:04:20

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون نعم انا لله عبيد في ملكه. وكل ما يملك العبد فهو من سيده ولسيده فالخلق خلقه والامر امره. وسنرجع اليه لا نحمل معنا الاموال بل نحمل معنا الاعمال. فالمال في الدنيا - [00:04:44](#)

ليس لك وفي الآخرة ليس معك وطوبى لمن اقدم على الله كثير الزاد قليل الحساب الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء. يقول حبيبنا عليه الصلاة والسلام يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم بنصف - [00:05:10](#)

اليوم وهو خمسمائة عام. فلا اموال يسألون عنها ولا مكتسبات يراجعون فيها اما الاغنياء فسيسألون عن اموالهم. من اين اكتسبوها؟ وفيهم انفقوها؟ الفقراء هم اتباع الرسل. وهم الى الحق اسرع بهم تنتصر الامة وترزق - [00:05:28](#)

الفقراء اكثر اهل الجنة. يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء. وقال قمت على باب الجنة. فكان عامة من دخلها المساكين والفقير كل الفقر ان تكون في الدنيا غنيا. وفي الآخرة من اهل النار - [00:05:49](#)

الفقر يا صديقي ابتلاء. كما ان الغنى ابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالنجاح في فتنة الفقر بالصبر. وفي فتنة الغنى بالشكر. وما اكثر الناجحين في الاولى والمتعثرين في الثانية - [00:06:11](#)

تعوذ نبيك عليه الصلاة والسلام من الفقر. ولكنه ايضا حذر من فتنة الغنى قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ابتلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضراء فصبرن. ثم ابتلينا بالسراء بعده - [00:06:29](#)

فلم نصبر. وقد قال صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم. ولكن اخاف ان تبسط عليكم الدنيا كما انبسطت على من كان قبلكم فتنافسوها الغنى يا صديقي بحر متلاطم الامواج. يعبره القليل ويغرق فيه الكثير. وانت في الفقر على شاطئ الامان - [00:06:46](#)

فان صبرت فقد افلحت ثم اعلم يا صديقي انك في الدنيا عابر سبيل. فلا الفقر عليك يدوم ولا الغنى لغيرك سيدوم. واعلم انها لا تساوي عند الله جناح بعوضة وما عساك تنال من هذا الجناح - [00:07:10](#)

واعلم انها سجن المؤمن وجنة الكافر مقارنة بما اعد الله لكل منهما في الآخرة وموضع صوتك في الجنة خير من الدنيا وما فيها الفقر يا صديقي هو فقر النفس. والغنى هو غنى النفس. وخير الغنى في القنوع. وشر الفقر في الخسوع. فارض بما قسم الله - [00:07:26](#)

لك تكن اغنى الناس واعلم يا صديقي ان الارزاق والنعم ليست مالا فحسب. يقول عليه الصلاة والسلام من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيها - [00:07:49](#)

عقيدتك نعمة. توحيدك نعمة. ايمانك نعمة. فطرتك السليمة نعمة. اخلاقك نعمة فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق فاذا رزقت خليقة محمودة فقد اصطفاك مقسم الارزاق اسرتك نعمة صحتك نعمة. علاقاتك الطيبة نعمة سماعتك نعمة. راحة بالك نعمة - [00:08:08](#)

عرق جبينك نعمة وقتك نعمة. بل انشغالك بالرزق نعمة. فكم من غني مهموم ملول حتى لقمة الارز تلك التي يد ابنك نعمة تستحق الشكر بل فيها نعم لا عد لها ولا حصر - [00:08:39](#)

هذه اللقمة التي تزدريها من غرس بذرتها؟ من انبت شجرتها؟ من سقاها؟ من رعاها؟ من قطفها وحصدتها من نظفها وانتقاها من علمها واحكمها من خزنها؟ من حملها؟ من شحنها ونقلها؟ من عرضها وسوقها؟ من قربها ويسرها - [00:08:57](#)

من باعك ووفرها؟ من منحك مالها؟ من اعطاك القوة لحملها من صنع الاناء الذي يحويها. من او قد نارها؟ من يسر اشعالها؟ من طبخها؟ من جهزها؟ من قدمها من منحك نعمة الطفولة لتراها؟ من منحه نعمة الصحة ليأكلها واليد ليحركها والذوق ليستطعمها والشم ليشتم - [00:09:20](#)

من منحك نعمة البصر لتراها والاذن لتسمعه من منحك انتما نعمة الامن ولم الشمل لتكونا مع بعضكما البعض ومن ومن ومن وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والله لا ندري ان نشكر الله على جميل ما اظهر ان قبيح ما ستر. على لطيف ما قدر ام كثير ما غفر - [00:09:47](#)

على حلمه ام كرمه على نعمة الاوطان ام صحة الابدان؟ ام الامن والامان؟ ام على نعمة الاحبة والاخوان؟ ام على نعمة القرآن والايمان

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاصبر على حالك واشكره على قليل مالك - [00:10:14](#)

الفقير يا صديقي هو ذلك الغني الذي لا يشكر والتاجر الذي لا يزكي. والثري الذي لا يتصدق نعم يا صديقي الفقير قد لا يملك المال.

ولكن الذي افقر منه هو الغني الذي لا يملك الا المال - [00:10:36](#)

واعلم ان في القناعة راحة البال وحكمة العقل النفس تجزع ان تكون فقيرة. والفقير خير من غنى يطغيها. وغنى النفوس هو الكفاف

فان ابت ما في الارض لا يكفيها فالفقير المعدم ليس من يملك القليل بل من يشتهي الكثير - [00:10:54](#)

فلا تنظر الى من هو خير منك في ماله وداره ومركبه وملبسه فان الرضا عن الحياة مبني على المقارنات يقول الحبيب عليه الصلاة

والسلام انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فهو اجدر الا تزدروا نعمة - [00:11:17](#)

الله عليكم واعلم انه كلما اتسعت عينك ضاق صدرك يقول جل جلاله موجهها نبيه الكريم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم

زهرة الحياة الدنيا. لنفتنهم فيه رزق ربك خير وابقى - [00:11:38](#)

ردد في داخلك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فان رأيت ما يعجبك فقل كما قال نبينا المصطفى اذا رأى نعيما من الدنيا اللهم ان

العيش عيش الآخرة لتذكر نفسك باصل الوجود. فلا تشغل بموجود ولا تأسى على مفقود. واجعل شعارك والآخرة خير وابقى -

[00:12:00](#)

وخلاصة هذا المحور ان الرزق قدر الله. وان الله اعلم بما يصلح لك اصبر على ابتلائه. واشكره على نعمائه. فكثير من النعم من حولك

لا تشتري بالمال. واسأل نفسك هل كل الاغنياء سعداء - [00:12:25](#)

وهل كل الفقراء تعساء؟ وفي الاجابة تجد سر السعادة اما المحور الثاني فهو التعامل مع الفقر. فالله جل جلاله كفل لك رزقك وامرك

ببذل السبب. فاطلب الارزاق من الرزاق واحسن الظن به. واسأله البركة وطيب مشربك ومأكلك بالحلال. ولا تغش ولا تظلم ولا تكذب

لتكسب - [00:12:41](#)

يا غائب الفقر الا تزدجر عيب الغنى اكبر لو تعتبر فانك تعصي الله تبغي الغنى وليست تعصي الله كي تفتقر الفقر مع العفاف والصدق

مع الامانة خير من غنى جاء من حرام. فالصبر على الفقر شاق ولكن الصبر على النار لا يطاق - [00:13:08](#)

ردد بصوت قلبك اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وتذكر ان الفقر مع الحاجة خير من الغنى مع الدين.

فالدين هم في الليل ومذلة في النهار وكان عليه الصلاة والسلام لا يصلي على مديون لعظم شأن الدين وحقوق الناس - [00:13:31](#)

الدين يا صديقي هروب من فقر الذات. وسقوط في حفرة الافتقار الى الناس. وتذكر ان كثرة الاستدانة تسول بلباس الطلاق واطفاء

للنار بزيادة الحطب. وعملية تخدير بلا علاج الدين سراب لا ماء. واختناق لا هواء - [00:13:56](#)

الدين ضيق لا سعة وذلة مقنعة ودخول في معمعة الدين اسر وحبس وتضييق على النفس الدين وحل ان خضت فيه تلطخت يداك

وثقلت قدمك ولن تخرج منه الا متسخا. فان كان لابد فلا تكثر منه - [00:14:17](#)

فيثقل عليك واجعله عند الحاجة ولا تجعله عادة. واعزم النية على القضاء. فمن تدين ينوي القضاء اعانه الله ويسر امره ولا تجعله

اول الحلول. فهو وان بدا اقصر السبل وايسرها الا انه امرها واثقلها. فتعود ترقيع ثوبك - [00:14:37](#)

فهو خير لك من استعارة ثوب جديد واحرص على ان تدير امالك بطريقة صحيحة. فمعظم الناس فقرهم فقر تدبير لا فقر تقصير لذا

يا صديقي اوصيك بثلاث قواعد تجيبك عن ثلاثة اسئلة متعلقة بالمال. كيف احصل عليه - [00:14:59](#)

كيف احافظ عليه؟ كيف انمييه وهي التوفير والتدوير والتدبير. فالتدبير من خلال معرفة الاحتياجات الرئيسية والاقتصار عليها قدر

المستطاع دون مقارنة ان باحد ومنافسته من جهة ودون التقدير على النفس من جهة اخرى - [00:15:19](#)

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. فتتعد ملوما محسورا التوفير فيكون من خلال اقتطاع جزء يسير من المال

في كل شهر تجعله سندا لك يوم الحاجة - [00:15:39](#)

التدوير ويقصد به محاولة استثمار المال وتنمية المكتسبات وزيادة الدخل من خلال عمل اضافي تقوم به خارج وقت وظيفتك ان

وجدت فهناك الكثير من المشاريع التي لا تحتاج الى رأس مال كبير. وبعضها لا يحتاج الى مال ابدأ. كالعمل في تقديم الخدمات من

تحصيل وحجوز - 00:15:56

وترجمة وتصحيح وإرشاد ومساعدة وتصميم وبرمجة. وبعضها يعتمد على رأس مال بسيط كالبضائع الموسمية من فواكه ومأكولات ومشروبات وملبوسات تناسب الأجواء. تبيعها في الأماكن المزدحمة المرتادة. وبعضها يحتاج إلى ممنون - 00:16:17

تقتسمان المشروع فعليه تقدير الميزانية ودفعها عليك إدارة المشروع ومتابعته. ومهما كانت طريقته في تنمية أنت مالك فلا تنسى صلة الرحم فهي بركة في الرزق. وأكثر من الاستغفار في كل حالاتك وأوقاتك - 00:16:37

فكم من باب مغلق فتحه الله بالاستغفار. والزم الصدقة فما نقص مال من صدقة بل يزيد. بل يزيد وتذكر قول الملكين اللهم اعط منفقاً خلفاً واعطي ممسكاً تلفاً فخلفك على الله والله كريم. والكريم إذا أعطى كفى وأوفى وأرضى. فاحسن الظن به - 00:16:55

فالوهام ابحث عنها - 00:17:21